

تعاطي المخدرات : (نبذة تاريخية – الاسباب – النتائج والآثار – العوامل المسببة لها)

أ.م.د. فلاح جابر جاسم الباحث. مصطفى صالح هادي

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

الملخص:

نستعرض في هذا البحث مجموعة من المحاور عن تاريخ تعاطي المخدرات وعن الآثار والاسباب والعوامل ، اي ان المحور الاول تطرق الى نشأة تلك الظاهرة وتاريخها ، اما المحور الثاني فقد تم فيه تناول الاسباب التي ادت الى انتشار تلك الظاهرة ، أما المحور الاخير الذي تناوله بحثنا هذا فكان عن الآثار والعوامل المسببة في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

الكلمات المفتاحية: (تعاطي المخدرات، النتائج والآثار، العوامل المسببة لها).

Drug abuse: (a brief history – causes – results and effects – causative factors)

Dr. Falah Jaber Jassim

Mustafa Saleh Hadi

Al-Qadisiyah University / College of Arts / Department of Sociology

Abstracts:

In this research, we review a set of axes on the history of drug abuse and on the effects, causes and factors, meaning that the first axis touched on the emergence and history of this phenomenon, while the second axis dealt with the reasons that led to the spread of this phenomenon, while the last axis that our research dealt with was About the effects and factors causing the spread of the phenomenon of drug abuse.

Keywords: (drug abuse, results and effects, causative factors).

تمهيد:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من اخطر الظواهر التي تهدد بلدان العالم والبلدان العربية ومنها العراق، وخصتاً بعد عام ٢٠٠٣ الذي شهد العراق كثره المتاجرة والتعاطي للمخدرات بعد ان كان ممر تمر عن طريقه المخدرات الى دول الجوار ، و التي تعتبر افه تمزق النسيج الاجتماعي ،لما لها من اثار واضرار ربما تكون اثارها انية الظهور او يظهر اثرها في المستقبل كونها مسؤولة عن تهديد القيم والعادات ، والتي تكثر بسببها الجريمة من سرقة ، قتل ، النصب والاحتيال ، وجرائم الرذيلة ،و تهدد الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، فأن وصول هذه الظاهرة إلى افراد المجتمع تدعوا للقلق والعمل الجاد والدؤوب لمعرفة الاسباب والعمل على معالجة تلك الاسباب والقضاء عليها .

منهجية البحث:

أولاً: مشكله البحث :

وتعد مشكلة تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها من المشكلات التي أصبحت تمثل تهديداً خطيراً على الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، وقد ظهرت هذه المشكلة بزياده المشاكل الاجتماعية ، والمشاكل الاقتصادية ، والصحية ، على المستويين العربي والعالمي ،وتعد المخدرات من المشكلات الاجتماعية الحديثة في المجتمع العراقي ،ونظراً لزيادة معدلات تعاطي المخدرات لدى قطاعات مختلفة من المواطنين ،على مختلف مستوياتهم واعمارهم مما ينذر بوجود خطر يستدعي التدخل المبكر والسريع ، وتطبيق القانون والعمل على الحد من انتشارها لذا وضع الباحث عدة تساؤلات منها :-

- ١- هل ظاهرة تعاطي المخدرات بين افراد المجتمع هي حديثة ام انها قديمة ؟
- ٢- ما تأثير تعاطي المخدرات على افراد المجتمع من الناحية الاجتماعية ، الصحية ، الاقتصادية ، نفسيه

٣- ماهي الاثار المترتبة على تعاطي الفرد للمخدرات ؟

٤- ماهي العوامل التي ادت الى انتشار المخدرات بين افراد المجتمع ؟

ثانياً : اهمية الدراسة

اهمية دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات لبعض شائح افراد المجتمع لأهمية الموضوع على المجتمع بصورة عامة وعلى الافراد بصورة خاصه ، وماهي المعالجات والحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة ومنع تفشيها .

ثالثاً : اهداف الدراسة

- ١- التعرف على التسلسل الزمني لنشوء او ظهور هذه الظاهرة بين شرائح افراد المجتمع .
- ٢- التعرف على اسباب واثار تلك الظاهرة على افراد المجتمع .
- ٣- ما الحلول والمعالجات الممكنة للخروج من اثار تلك الظاهرة وعدم انتشارها .

المبحث الاول: نبذه تاريخيه لتعاطي المخدرات

"ورد في تاريخ الحضارات القديمة شواهد تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جد ارن المعابد ،أو كتابات على اوراق البردى في الحضارة المصرية القديمة، وقد عرفت الشعوب القديمة الحشيش

وصنعوا من أليافه الحبال والأقمشة، وأسماه الصينيون (واهب السعادة) ، وأطلق عليه الهندوس اسم (مخفف الأحزان) . "حيث كان الهندوس يعتقدون أن الإله (شينا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط ثم تستخرج منه باقي الآلهة ما وصفوه (بالرحيق الإلهي) ويقصدون به الحشيش، وقد رسم ونقش الإغريق صوراً لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد، وقد اختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب الآلهة التي تمسكوا بها؛ ففي يد الآلهة (هيرا) تعني الأمومة، والهه (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي، أما قبائل (الإنديز) فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول بان امرأه نزلت من السماء لتخفف آلام الناس وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا. وأن استخدام المخدرات منذ قديم البشرية عرفته أقدم الحضارات في العالم فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد تدل على استعمال السومريين للأفيون وكانوا يطلقون عليه (نبات السعادة)، وعرف الهنود والصينيون الحشيش منذ الألف الثالث قبل الميلاد كما وصفه هوميروس في الأوديس، وعرف الكوكايين في أمريكا اللاتينية منذ ٥٥٠ عام ق.م وكان الهنود الحمر يمزجون أوراقه في طقوسهم الدينية، أما القات فقد عرفه الأحباش قديماً ونقلوه إلى اليمن عام ٢٠٠ للميلاد^١.

وفيما يلي نتناول تاريخ أشهر أنواع المخدرات

١-الكحوليات : تعد الكحوليات من أقدم المواد المخدرة التي عرفها الإنسان ،وكانت الصين من أوائل المجتمعات السابقة التي تعرف عمليات (التخمير) الطبيعية لأنواع وأشكال مختلفة من الأطعمة ،لقد عمل الصينيون الخمر من الارز والبطاطا والشعير والقمح، وكانوا يتعاطون نوعاً من المشروبات يطلقون عليها (جيو)اي النبيذ، ثم انتقل اليهم نبيذ (العنب)من

العالم الغربي سنة (٢٠٠) قبل الميلاد تقريبا ،بعد الاتصالات التي جرت بين الامبراطوريتين الرومانية والصينية، واصبح تقديم المشروبات الكحولية في الصين القديمة بكل المناسبات الاجتماعية وخاصة الاحتفال بالنصر العسكري او تقديم الاضاحي الالهية^٢ .

٢- الحشيش (القنب) : "وهو اكثر انواع المخدرات انتشارا في الشرق الاوسط والذي كان يعرف بأسماء كثيرة منها، تاكوري في تونس ، وكيف في المغرب ، واناشك في روسيا، وأسراء في تركيا، ويعرف كذلك في الهند (القنب)"^٣. "وعرفت الشعوب القديمة الحشيش ،وعملوا منه الحبال والأقمشة وفي عام ٢٧٣٧ قبل الميلاد ،اكتشف الصينيون التأثير المخدر لنبات الحشيش واطلقوا عليه في ذلك الوقت اسم (واهب السعادة) ،وكذلك عرف من خلال الاساطير على انها هبات جاءت من الالهه، واطلقوا عليه الهندوس تسميه (الرحيق الالهي) واعتمدوه في طقوسهم الدينية الذين كانوا يعتقدون ان إلهها من إلهتهم وهو الإله (شيفا)، كما عرفه العالم الاسلامي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد"^٤.

٣- الأفيون : هو احد اقدم انواع المخدرات ،وكلمه الأفيون مشتقه من كلمه ابيوم (opium) اليونانية ومعناها العصارة ،ويتم الحصول عليه من الاثمار الغير ناضجه لشجرة الخشخاش المعروفة علميا (somniferaparaver) اي زهره النوم ، وتم استخدام الأفيون في مجالات عديده ومنها المجال الطبي قبل حوالي سبعة آلاف سنة قبل الميلاد ، واستخدم في علاج المغص عند الاطفال ، وكذلك باعتباره الدواء الذي يهدئ الألم والغضب ويمحو من الذاكرة كل أثر للأحزان ، وقد استخدم ايضا لعلاج ضيق التنفس وللمساعدة على النوم .^٥ واكتشفوا

السومريون الأفيون واطلقوا عليه اسم (نبات السعادة) وعثر عليه منقوش على لوحات سومرية يعود تاريخها الى ٤٠٠٠ قبل الميلاد، وأن المصريين القدامى عرفوا الأفيون منذ ١٥٠٠ قبل الميلاد ، وتم اكتشافه من قبل الإمبراطورية الرومانية والإغريقية ، حيث عثر على تماثيل أطلقوا عليها اسم (إله النوم) مزينه بثمار الخشخاش ، لقد استعمل الأفيون للعلاج واستعمله العالم العربي (ابن سينا) لعلاج بعض انواع المغص ، ثم انتشر في اوربا وفي كل انحاء العالم ولم تتبين خواصه من ناحيه الادمان الا في النصف الثاني من القرن السادس عشر ، ومنذ عام ١٩٥٩ اعتبر تدخين الأفيون غير مشروع .^٦

٤- الهيروين : هو احد مشتقات المورفين وهو الأشد خطورة بين مشتقاته ، واسمه العالمي (داي ستيل مورفين) ويكون على هيئة مسحوق بين الابيض والرمادي الغامق ، وتكون رائحته قريبه راحه الخل ، ويتم تعاطيه عن طريق الشم ، او عن طريق التدخين بخلطه عن طريق السجارة ، كما يتعاطى عن طريق الحقن تحت الجلد او في العضلة او عن طريق الوريد وهي اكثر الطرق انتشارا بين المتعاطين .^٧

٥- القات : هو نوع من انواع المخدرات وان اول من وصفه عالم النبات السويدي (بيروفور سكال) الذي توفي في اليمن عام ١٨٦٣ ، فربما يكون اصل كلمه (القات) مشتق من الكلمة العربية (قوت) اي ما يققات منه الانسان وهو الاطعام ، اما موطنه الاصلي فهو شبه الجزيرة العربية ، ويرى بعض الباحثين ان موطن (القات) هي الاراضي الاثيوبية، ان كلمه (القات والقهوة) مشتقتان من اسم منطقه أثيوبية يقال لها (قهفا) ، حيث يعود تاريخ (القات) الى عام ٥٢٥ حينما ادخله الاحباش الى اليمن ، وانه شجره دائمه الخضر يتراوح طولها من خمسه الى عشره امتار ، ويستخدم من اوراق الشجرة الذي يأخذ الشكل البيضوي المدبب ، حيث

تقطف هذه الاوراق ومن ثم تمضغ في الفم ،والمادة المخدرة في هذا النبات هي (القاتين) ،وعند تناول هذا النبات تترك إثار تشمل الجانب النفسي ،فيشعر الانسان المتعاطي بالنشاط واليقظة .^٨

٦-المورفين : يعد المورفين من اهم مشتقات الأفيون ،وتم اكتشافه من قبل العالم الصيدلاني (سبرترز)عام ١٨١٧،لقد ادى سوء استخدام المورفين الى انتشار التعاطي والادمان عليه ، مما ادى الى تحديد استعمال المورفين في الاغراض والاستعمالات الطبية ، وفي عام ١٩٢٥ تم مراقبه تجاره الافيون ومشتقاته ، "ويتم تعاطي (الافيون)عن طريق الحقن تحت الجلد او في العضله،او التدخين او الاستنشاق او على شكل اقراص (حبوب)،واستطاع الدكتور السكندر وود من استخدام بلورات المورفين بعد إذابتها في سائل خاص وحقنها تحت الجلد لأزاله الألام التي يعاني منها المرضى ،إذ ان مفعول المورفين اقوى عشر مرات من مفعول الأفيون الخام"^٩ .

٧- الكوكايين : عرفت أميركا اللاتينية الكوكايين قبل أكثر من ألفي عام ومنها انتشر إلى معظم أنحاء العالم ولا تزال هذه القارة أكبر منتج له حتى الآن ،وعرف نبات الكوكا الذي

يستخرج منه الكوكايين في أميركا الجنوبية منذ أكثر من ألفي عام، وينتشر استعماله لدى هنود الأنكا، وفي عام ١٨٦٠ تمكن العالم ألفرد نيمان من عزل المادة الفعالة في نبات الكوكا، ومنذ ذلك الحين زاد انتشاره على نطاق عالمي، وبدأ استعماله في صناعة الأدوية نظراً لتأثير المنشط على الجهاز العصبي المركزي، ولذا استخدم بكثرة في المشروبات الترويحية وبخاصة الكوكاكولا، وانعكس التاريخ الطويل لزراعة الكوكا في أميركا اللاتينية

على طرق مكافحته فأصبحت هناك إمبراطوريات ضخمة تنتشر في البيرو وكولومبيا والبرازيل، لتهريبه إلى دول العالم^١.

المبحث الثاني : اسباب انتشار تعاطي المخدرات

ان الانسان بتكوينه وسلوكه اجتماعي في اغلب الاحيان ،وانه لا يبتعد عن المبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ،من خلال القوانين والعادات والتقاليد واتباعه لها ،وانه جزء من هذا المجتمع الذي ينتمي اليه،وعليه فان اي خروج عن هذه المبادئ والقيم يعد تصرفا منحرفا وشاذا ،ينبذه المجتمع ويرفضه ويعاقب عليه ،لهذا يعد تعاطي المخدرات احد اتجاهات السلوك المنحرف الذي يهدد المجتمع والفرد.

ولهذا يمكن توضيح الاسباب المؤدية الى مشكله تعاطي المخدرات :

اولا :العوامل الفردية(الخاصة)

١- ضعف الوازع والتوجيه الديني : يعتبر ضعف الوازع والتوجيه الديني لدى الفرد المتعاطي من اهم العوامل التي تؤدي الى تعاطي وانتشار المخدرات ، "وان هذا الضعف والابتعاد عن الله عز وجل وعدم اللجوء اليه في المحن والشدائد، وان ضعف النفس والايمان لدى الفرد وعدم وجود واعز ديني مما يؤدي الى تأثره باي اعتقاد وبأي تشكيك يرد عليه، مما يجعله يقدم على تعاطي هذه المحرمات ،وان ضعف التوجيه والوازع الديني يعد من اهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى انتشار تعاطي المخدرات"^١.

٢- الشعور بالفراغ : نلاحظ في واقع حياتنا اليومية، بعدم استثمار وقت الفراغ بشكل فعال ومجدي مما يؤدي الى مفسده من قبل الافراد خاصتا اذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفر الاماكن الصالحة التي تمتص طاقات الشباب ، من خلال توفير النوادي، والمنتزهات والاماكن الترفيهية ، "وبذلك تعليم وتدريب هؤلاء الافراد البدائل المختلفة للاستمتاع والترفيه بوقت فراغهم دون اللجوء الى تعاطي المخدرات ،مثل الرياضة، السباحة ،الموسيقى ، ،بما يعود عليهم بالنفع وعلى مجتمعهم بالتقدم والازدهار ،من خلال المستوى الفكري والاجتماعي الذي يعيش فيه الافراد"^{١٢} .

٣- وجود المال الكثير : ان تواجد الاموال بحوزه بعض الافراد بكميه كبيره مما يؤدي الى تناولهم الأطعمة والألبسة باهظه الثمن ،وشعورهم بحب الاطلاع واصدقاء السوء الى شراء اغلى المشروبات والمخدرات ،من اجل التمتع والرغبة الزائفة مما يؤدي بهم الى وقوعهم في ارتكاب المعاصي والجرائم^{١٣} .

ثانيا : العوامل الاجتماعية :

من العوامل الاجتماعية التي تساهم في تعاطي الشباب المخدرات والمسكرات بسبب تفكك الروابط الأسرية في حاله الطلاق ،تعدد الزوجات ،انحراف افراد الاسره،والشجاره بين الوالدين ،فساد رب الأسرة^{١٤} . وتخبط المجتمع وعدم وضوح وغياب الهدف القومي العام ،وضعف القيم الروحية والاهتمام بالمادة على حساب الروح ،وانتشار المخدرات وتيسر الحصول عليها والبطالة ،الفقر ، والفراغ لدى الشباب . والتغير الاجتماعي يعد من عوامل انتشار المخدرات وغيرها من السلوكيات الانحرافية إلى التغير الاجتماعي المفاجئ الذي حدث في

البلدان المصنعة وعلى الأخص في البلدان المتطورة ، إذ قد يؤدي التغير المفاجئ في القيم إلى اتجاه الأفراد نحو ممارسة بعض ألوان السلوك المنحرف ، ويحدث ذلك في البلدان النامية حيث الشعور بوجود فرق كبير بين المجتمع المصنع والمجتمع النامي، وقد يتغير المجتمع ويأخذ شكلا جديدا يؤثر ذلك على تماسك الأسرة وعلى أفرادها نتيجة الصراع بين أسلوب الحياة الجديد والأسلوب القديم ، فيكون هذا سببا للتعاطي والإدمان ، كما أن احتكاك الشباب بوسائل الإعلام الغربية أكسبه نظرة أخرى للحياة، وقد يرتبط تعاطي المخدرات أيضا بالظروف الاجتماعية السيئة مثل الحرمان ، الفقر ، البطالة ، انخفاض المستوى التعليمي ، قلة الخدمات الاجتماعية ، سوء المسكن مما يؤدي إلى التوتر والقلق ، ويجد بذلك المدمن المخدرات الوسيلة الوحيدة للتخفيف من حدة قلقه وتوتره ^{١٥} . لرغبة بالتواصل الاجتماعي يعتقد بعض الناس أن تعاطي المشروبات الكحولية أو المخدرات يساعدهم على الشعور بالانتماء، وخاصة أولئك الذين هم على هامش المجتمع، كما يعد ضغط الأقران هو القوة الدافعة الرئيسية وراء تعاطي الشباب للمخدرات أو الكحول، على الرغم من كون ضغط الأقران عاملاً مهم للإدمان على المخدرات، فإن هذا لا يقلل من الرغبة بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ^{١٦} .

ثالثا: العوامل الاقتصادية :

ان التطور الهائل في المستوى الاقتصادي ، خصوصا بعد الثورة النفطية في الخليج العربي ، فبعد ان كان التفكير في جني الدينار ، لتأمين لقمة العيش ، اصبح التفكير ينصب على كيفية صرفه، والتخلص منه ، ان الرحلات المستمرة ، والسياحة الى دول إنتاج واستهلاك

المسكرات ، الخمر ، والمخدرات ، من خلال توفر عوامل المتعة الجنسية ، والتي شجعت الشباب على العادات ، والتحرر من التقاليد والدين ، وقضاء اوقات مفرحة لهم هناك ^{١٧} .

"والانفتاح الاقتصادي من خلال قيام بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالاً سيئاً فبدلاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع ، يقومون بالإتجار وتهريب المخدرات بطرق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة و بأقل مجهود ^{١٨} . . "ان متعاطي المخدرات والمسكرات وشارب الخمر هو المستهلك الفعلي لتلك السموم ،والذي يقع عليه الضرر المباشر منها ، فهو ينفق ماله على هذه الخبائث التي لا تعطيه إلا خداعاً وتأخذ منه نشاطه وحيويته مما يقل إنتاجه او ينعدم ويقل دخله او يتلاشه ،في الوقت الذي هو في حاجة الى زياده الجرعة التي يتعاطها من تلك المخدرات او المسكرات الباهظة التكاليف ، ومن جانب اخر يتسبب المتعاطي المستهلك لتلك السموم في إضرار الاقتصاد العام في وطنه ،لما يستتبع هذه العملية الشرائية من قبل عصابات الترويج بزراعه آلاف الأقدنة بالمخدرات ،في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد لزراعتها بالأرز والقمح وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية" ^{١٩} .

آن الحالة الاقتصادية للجماعة من شأنه ان يقلل من حجم ظاهره الاجرام ،وان سوء الحالة الاقتصادية يؤدي الى زياده حجم هذه الظاهرة ،فان الامر يختلف بالنسبة لظاهرة تعاطي المخدرات ،فالمخدرات منتشرة في الدول المتقدمة الغنية ، والدول النامية الفقيرة ،ان العوامل الاقتصادية تؤثر على ظاهره تعاطي المخدرات من زوايا مختلفة ،فالدول الغنية تستطيع اعداد جهاز قوي لمكافحه مهربي المخدرات وتجارها ومتعاطيها ،من خلال القيام ببرامج

وقائية لتوعيه مواطنيها بأضرار المخدرات ، " وانشاء مصحات لعلاج المدمنين واعاده تأهيلهم من جديد في المجتمع وتستخدم اموالها لإفساد الجهاز الحكومي ونشر الفساد في المجتمع ، والتغير الاقتصادي السريع سواء كان الى الرخاء او الى الكساد يؤدي الى زياده حجم ظاهره التعاطي ، وذلك بسبب الرخاء المفاجئ والذي يؤدي الى وفره المال التي قد تؤدي الى الاقبال على تعاطي المخدرات" ^{٢٠} .

رابعا: عوامل تتعلق بوسائل الاعلام والقانون

الكثير من الباحثين يرى ان بعض وسائل الاعلام (كالتلفزيون والسينما والإذاعة) من خلال ما تعرضه من افلام ومسلسلات قد تؤدي الى الانخراط في التعاطي، وخصوصا وسائل الاعلام الاجنبي وذلك من خلال برامجهم الهدامة ، وعلى وجه الخصوص الافلام التي يكون هدف مضمونها على تعاطي المخدرات والتجار بها ، والتي تصور حاله المتعاطي للمخدر على حياه نشوه وفرح وسعادة وهروب من الواقع بكل ما يحمله من مشاكل وعراقيل بالنسبة له، وانها وسيله للنسيان ، ويركز عليها اكثر من التركيز على ظهور الجوانب السلبية وما تقوم به الشخصيات المشهورة التي لها جماهيرية لدى المشاهد ، تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في توضيح كيفية التعاطي من خلال هذه البرامج ، والحديث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على التشجيع على التعاطي او التنقيح منه حديث معقد لأنه يتعلق بطبيعة التأثير المعقد لوسائل الاتصال على العلاقات والتصورات والقيم الاجتماعية ، فهذا التأثير ليس وحيد الاتجاه دائما (من المرسل الى المتلقي) وليس من طبيعة واحد دائما (اي مشجع او نفر) وقد لا يكون مباشرا اي يتم بخطوه واحده ولكنه قد يتم على مرحلتين (من المرسل الى قاده الرائي الى المتلقي) او على مراحل ... " وان ضعف السلطة الرادعة

سواء كانت تتعلق بالمتاجرين المخدرات او متعاطيها بسبب ضعف المنظومة القانونية، وذلك لان العقوبات التي تفرض المتاجرين والمتعاطين والمدمنين لم تف بالغرض، وانتشار الفساد الاداري (كالرشوة، المحسوبية) من العوامل التي ادت الى انتشار هذه الظاهرة الخيرة في المجتمع، وضعف الرقابة الفعلية للحدود مما ادى الى سهوله تهريب المخدرات وانتشارها السريع في المجتمع، وهو ما توفر المادة المخدرة وبأسعر ملائمة، وهذا يعد احدى العوامل المؤدية الى اقبال الأفراد عليها^{٢١}.

خامسا: الأسباب السياسية :

ان ظروف الازمات التي تمر بها اي دولة تجعل مجتمعها عرضة للكثير من الظواهر السلبية، اذ الدمار الذي يلحق بالحياة البشرية والموارد الطبيعية والبضائع والمستلزمات المدنية في ظروف الأزمات يقود بلا شك الى تغييرات مجتمعية كبيرة، يأتي في مقدمتها السرقة ، والخطف ، والقتل ، والبيعاء، والأمراض العقلية والنفسية، والانتحار وتعاطي المخدرات، وأساس هذا القول ينطلق من تحليل منهجي يؤكد ان اتصال الفرد عن روابطه الأولية وضعف انتمائه للمجتمعات المحلية، والثقافات الفرعية في الأزمات يدفعه الى الارتباط بالمؤسسات كالجماعات التي يتعامل معها، واذا لم تتح له المؤسسات فرص الارتباط كالولاء كالشعور بالتفرد والذاتية، فان ذلك قد يدفع به للبحث عن ذلك بالخضوع لجماعات منحرفة الأمر الذم يتيح لو فرص التفاهم لتحقيق مكاسب غير مشروعته بغض النظر عما يترتب على سلوكهم من ضرر بالمصلحة العامة وهذا ما تشير اليه الكثير من الإحصائيات في كثير من الدول من انحراف عدد كبير من افراد المجتمع الى الارتفاع في ظروف الأزمات، وذلك من خلال ما تفرزه الأزمات كالحروب من افرزات تتجلى في ظهور

مشاكل اجتماعيه كبيره، وكذلك الصراعات السياسية الداخلية للبلد التي تتمثل في ضعف تطبيق القانون الذي يعاقب المتعاطي والمتاجر للمخدرات^{٢٢}.

سادسا: العوامل والاضطرابات نفسيه :

١ - الاضطرابات النفسية :وهي من اكتئاب، قلق، وسواس قهري، ضلالات، هلاوس سمعية وبصرية، تدفع لتعاطي المخدرات للحصول على الراحة والاسترخاء في محاولة لزيادة النواقل العصبية المسؤولة عن السعادة وبالتالي التغلب على الآلام النفسية التي تعاني منها.

٢. الصدمات العاطفية: التعرض لصدمات نفسية وعاطفية مثل الخيانة والانفصال قد تدفعك لتعاطي المخدرات للتغلب علي مشاعر الألم والاكتئاب التي تمر بها.^{٢٣}

٣. فقدان الثقة بالنفس: التعرض للتنمر وفقدان الثقة بالنفس يدفع أحيانا لتعاطي المخدرات وخاصة المنشطة منها والتي تولد شعور بالثقة والقوة يصل إلى جنون العظمة وبالتالي الدخول في دائرة الإدمان.

سابعا :المخدرات الجسدية:

١. العنف الجسدي: التعرض لحوادث عنف جسدي وإيذاء بدني يولد نوع من الغضب والعجز والرغبة في تعاطي المخدرات للهروب من تلك الآلام الجسدية والنفسية الناتجة عن تلك الحوادث

٢. التحرش الجنسي: التحرش الجنسي والتعرض لحوادث الاغتصاب قد تؤدي لإدمان المواد المخدرة لنسيان تلك الذكريات الأليمة والتغلب على مشاعر الاكتئاب والعجز الناتجة عن الانتهاكات الجنسية الحادثة.

٣. الجينات الوراثية: الجينات لها دور ليس بالصغير في إدمان المخدرات، فالأبناء المولودين لأباء كان لديهم تاريخ من التعاطي عرضة للإدمان بنسبة ٤ أضعاف من الأبناء العاديين ليس في تاريخهم العائلي تاريخ إدماني.

٤. الإصابة بأمراض صحية مزمنة وخطيرة: السرطان والإيدز أمراض صحية خطيرة قد تدفع بصاحبها إلى تعاطي المخدرات لتسكين الآلام التي يمر بها والخروج من حالة الاكتئاب والعجز التي يولدها المرض.

ثامنا: العوامل الموقفيه والعوامل القانونية

ان كثير ما يجد الفرد نفسه في مواقف مغريه ومشجعه على الانحراف او ارتكاب الجريمة ومخالفه الأنظمة والتعليمات ،وقد ينشأ من هذا الموقف قصور في اتخاذ التدابيروالحيطة والحذر وكذلك ينشأ عن جهل الضحية ،وفي اطار نظريه التعلم يقسر الموقف الاجرامي بأنه موقف سلوكي يتضمن من المثيرات التي يتعرض لها الفرد في موقف معين، وما يرتب به من مؤثرات اجتماعيه وماديه والمستوى الذي تظهر او يؤثر به في الموقف السلوكي، وان العوامل القانونية تلعب دور كبيرا وخاصتا في العراق فأن القانون في العراق وسع تجريم المواد المخدرة (٢٤). وقد عاقب المشرع العراق على جريمة تعاطي المخدرات" وفق المادة(٣٢) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم(٥٠) والتي بموجبها تم معاقبه

الجاني (المتعاطي) لا تقل عن سنة واحده ولا تزيد عن ثلاثة سنوات ، وبغرامة لا تقل عن (٥٠٠٠٠٠٠٠) خمسة ملايين دينار ولا تزيد على (١٠٠٠٠٠٠٠٠) عشرة ملايين دينار عراقي ، كل من يستورد أو يصنع ، أو ينتج أو يشتري مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية أو يزرع نباتا من النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد التعاطي والاستعمال الشخصي" ، ومن العوامل المشجعة على تعاطي المخدرات والعقاقير المخدرة هو ضعف الجزاءات العقابية التي تؤدي الى خلق حالة ضعيفة عند المتعاطي وعدم الخوف من العقوبة^{٢٥} .

ومن جانب اخر فان مشكله تعاطي المخدرات للمنتسبين وهو جانب مكافحه المخدرات ، ويشمل هذا الجانب الاجراءات المتخذة من قبل الدولة لتوقّي إخطارها والحد من انتشار تعاطيها ، او معالجه أولئك الذين اعتادوا تعاطي بعضها او ادمان البعض الاخر ، وكذلك الاجراءات والجهود الحكومية والإصلاحية التي تهدف اعاده تأهيل المتعاطي وتعيّده على الانقطاع عن تناول المخدرات من خلال فتح مستشفيات خاصه او عيادات خارجيه لمعالجه المتعاطين^{٢٦} .

تاسعا : خضوع نفسي وجسماني لأثر المخدرات

ينتج وراء تعاطي الفرد للمادة المخدرة والمؤثر العقلي حالتين الأولى تلك التي تسمى الحالة التبعية النفسية والثانية هي الحالة التبعية الجسمية ، فيقصد بالأولى الإحساس بالراحة والنشوة عند تناول العقاقير أو المؤثرات العقلية ، أين يتعود عليه جسم المتعاطي إلى درجة يتعلق بها نفسيا ، وعند غياب تلك المخدرات في تناول المتعاطي تولد عنده روح الكآبة

والانزعاج و التي توصله أحيانا للانهييار العصبي الذي يؤدي للانتحار، و نشير أيضا إلى المرآه التي تتناول في فترات حملها الخمر وغيره يسبب اضطرابات عقلية وعصبية لدى الجنين، أمّا الحالة التبعية الجسمانية فيقصد بها طلب جسم المدمن للمخدر بشكل كبير، بحيث إذا غابت المادة المخدرة عنده سوف تولد عوارض جسمية منها الإرتعاشات القوية وانقباض عضلاته وظهور تشوهات، ترفق أيضا باضطرابات في سلوكه مثل القلق الشديد، التوتر الدائم^{٢٧} .

عاشرا: العوامل الثقافية

تلعب العوامل الثقافية للمتعاطي دورا كبيرا ومهما واهمها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فالمجتمعات التي تنبذ تقاليدھا التعاطي تقل بها هذه الظاهرة، عكس المجتمعات التي تشجع تقاليدھا وعاداتھا على التعاطي كالمجتمعات الغربية، حيث تزداد ظاهره تعاطي المخدرات الى حد كبير، وايضا قيم الجماعة له تأثير كبير، فالقيم التي تتحلى بها الجماعة قد تحول دون تعاطي المخدرات، فإذا كانت هذه القيم منحلّه، فإنها تؤدي الى التعاطي، ولتراث المجتمع عامل مهم في الإقدام على التعاطي او الإحجام عنه، حيث تؤكد الدراسات المعاصرة إيجابيه الارتباط بين زياده استهلاك الحشيش، وبين ثقافه الشباب السائدة، وقد كشفت الكثير من الدراسات والبحوث عن العلاقة الجوهرية بين التعاطي وبين المضمون الثقافي له من حيث ضرر المخدرات او فائدتها او الحياد تجاهها^{٢٨} .

المبحث الثالث: النتائج والاثار المترتبة على ظاهره تعاطي المخدرات

اولا: النتائج والاثار الاجتماعية لظاهره تعاطي المخدرات

"ان تأثير ظاهرة تعاطي المخدرات على النواحي الاجتماعية يتمثل في كون المتعاطين يشكلون خطر على حياة الآخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب لأمن المجتمع في سعيهم للبحث عن فريسة يقتصونها أو نصب أو سرقة ، أو ممارسة أي لون من ألوان الإجرام المخالف للقانون ، كما أنهم يشكلون خطرا كبيرا على أنفسهم وعلى حياتهم نتيجة التعاطي مما قد يقودهم في النهاية الى ان يصبحوا شخصيات اجراميه وحاقده على المجتمع" (٢٩) . وان انهيار المجتمع وضياعه بسبب ضياع اللبنة الأولى للمجتمع وهي ضياع الأسرة والتي تعتبر من اهم النتائج والاثار الاجتماعيه،وتسلب المخدرات من يتعاطاها القيمة الإنسانية الرفيعة ، حيث تؤدي بالإنسان إلى تحقير النفس فيصبح دنيئاً مهان لا يغار على محارمه ولا على عرضه ، وتفسد مزاجه ويسوء خلقه ، ويمتد تأثير تعاطي المخدرات إلى خارج نطاق الأسرة حيث الجيران والأصدقاء، وتفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية ، فمدمن المخدرات لا يأبه بالانحراف إلى بؤرة الرذيلة والزنا ، ومن صفاته الرئيسية الكذب والكسل والغش والإهمال . " ومن الاضرار الاجتماعية أيضاً ضرر على الفرد نفسه لان تعاطي المخدرات يحطم إرادته الفرد المتعاطي وذلك لان تعاطي المخدرات يجعل الفرد يفقد كل القيم الدينية والأخلاقية، ويتعطل عن عمله الوظيفي ويتوقف عن التعلم والتعليم مما يقل إنتاجيته ونشاطه اجتماعيا وثقافياً، وبالتالي يحجب عنه ثقة الناس به ويتحول بالتالي بفعل المخدرات إلى شخص كسلان سطحي، غير موثوق فيه، ومهمل حتى لحاجاته الضرورية، ومنحرف في المزاج، والتعامل مع الآخرين" (٣٠) . وتؤدي المخدرات نتائج سيئة للفرد المتعاطي سواء بالنسبة لعمله أو إردته، أو وضعه الاجتماعي وثقة الناس به كما أن تعاطيها يجعل من الشخص المتعاطي إنسانا كسولا ذا تفكير سطحي، يهمل أداء

واجباته ولا يبالي بمسؤولياته وينفعل بسرعة ولأسباب تافهة، و ذو أمزجه منحرفة في تعامله مع الناس، كما أن المخدرات تدفع الفرد المتعاطي إلى عدم القيام بمهنته، ويفتقر إلى الكفاية والحماس والإرادة لتحقيق واجباته مما يدفع المسؤولين عنه بالعمل أو غيرهم إلى طرده من عمله أو تعريضه غرامات مادية تتسبب في اختلال دخله.

ثانياً: النتائج والاثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات

إن جودة إنتاجية الفرد هي النواة الأساسية للنهوض باقتصاد المجتمع، وبما أن للمخدرات أضرار بالغة على القدرة العقلية والمهارات والإمكانات العملية والعلمية والإنتاجية، ستنتج تداعيات اقتصادية ومسؤوليات مالية من خلال الإنفاق الحكومي على مكافحة المخدرات حيث يتم تخصيص نفقات كبيرة من أموال الدولة من أجل مكافحة المخدرات بالإضافة إلى بناء مراكز لعلاج الإدمان، وان انخفاض الانتاجية والطاقة العاملة لعدد المدمنين في الدولة يؤدي إلى انخفاض الانتاجية وذلك بسبب انتشار البطالة بين الأشخاص المتعاطين للمخدرات لعدم قدرة هؤلاء الأفراد على القيام بأعمالهم وبالتالي نقص الدخل العام، العاملون تحت تأثير المخدرات يعرض الشخص المتعاطي لخطر الإصابة أثناء العمل مما يسبب زيادة في التكاليف، فضلاً عن الخسائر البشرية والمادية التي يمكن أن يتسبب بها المدمن إن كان يعمل في الخدمة العامة مثل سائقي القطارات، وانخفاض مستويات الانتاج بشكل كبير إذ يمكن أن تكلف الأخطاء المتكررة والشروذ والتغيب عن العمل خفض الإنتاج والتأثير بشكل سلبي على محيط مدمن المخدرات، أن زيادة الجريمة ونفقات الأمن مع اشتداد رغبة المتعاطي الملحة للحصول على المخدرات فقد يلجأ للقيام بأنشطة غير قانونية تعرضه للإدانة وبالتالي السجن، مما يكلف النظام الإصلاحي للدولة المزيد من النفقات، فإن انتشار الإدمان بشكل متزايد يخلق حاجة ماسة إلى زيادة عدد العاملين في مجال مكافحة المخدرات

وذلك لأنه كلما زاد نشاط حركة بيع المخدرات وشرائها وتعاطيها زادت حاجة الدولة إلى تخصيص المزيد من الموارد البشرية والاقتصادية لمواجهة هذه الآفة الخطيرة، وكذلك انتشار ظاهرة غسيل الأموال وايضا بسبب الأرباح غير المشروعة الناتجة عن تجارة المخدرات والتهرب الضريبي، مما يؤثر سلباً على التعاملات المالية المشروعة^{٣١} .

ثالثا: نتائج والآثار الصحية لتعاطي المخدرات :

يعد تعاطي المخدرات من أخطر الآفات والمشاكل التي يتعرض لها الفرد و المجتمع، حيث أن أضرار تعاطي المخدرات لا تمس مدمن المخدرات فقط، بل تمتد آثارها لتلحق أضراراً اجتماعية واقتصادية. وصحية، وان أضرار المخدرات الصحية من أشد الأضرار التي يتعرض لها مدمن المخدرات هو التأثير السلبي للمخدرات على صحة وجسم المدمن. " من أبرز أضرار تعاطي المخدرات التي يمكن من خلالها التعرف على مدمن المخدرات، حدوث اضطرابات في القلب، وارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث انفجار الشرايين والتعرض لنوبات الصرع إذا توقف الجسم عن تعاطي المخدر فجأة، حدوث التهابات في المخ والتي تؤدي إلى الشعور بالهلوسة وأحياناً فقدان الذاكرة " ^{٣٢} . وكذلك التأثير السلبي على النشاط الجنسي، ومن أضرار المخدرات الصحية أيضاً ضعف الجهاز المناعي، والصداع المزمن، وفي حالة الحمل قد تتعرض المرأة الحامل لحدوث فقر الدم، وإجهاض الجنين وقد يمتد الأمر لحدوث عيوباً خلقية للأجنة

رابعا: نتائج والآثار النفسية لتعاطي المخدرات:

ان تعاطي المخدرات يترتب عليها العديد من الآثار النفسية ،منها: الإصابة بالأمراض النفسية كالقلق ، والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة ، وقد تندر من المتعاطي صيحات ضاحكة أو بسمات عريضة ، ولكنها في الحقيقة حالة غيبوبة ضبابية ، "وكما يترتب على تعاطي المخدرات أن يتخيل المدمن ما ليس بواقع ويسبح في بحر من الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناولها يسعون لتعاطيها، ومن ابرز الآثار النفسية لتعاطي المخدرات هي الشعور بالقلق والاكتئاب ،و الشعور بالتوتر العصبي والنفسي، الهلوس السمعية والبصرية والحسية كسماع أصوات أو رؤية أشباح لا وجود لها"^{٣٣}.

ويكون تأثير المخدرات في مناطق المخ ،فتسبب باضطرابات ذهنيه شديده ويؤدي الى اضطراب الادراك،فيصاب المتعاطي بالأكتئاب والقلق ،واضطراب النوم ،والخوف ، ويحدث تشويش في الذاكره،مما يؤدي الى خلط الأحداث القريبة مع احداث الماضي والحاضر والمستقبل ،كما يحدث تقلب الانفعالات وسرعه الإثارة وضعف المهارات الحركية"^{٣٤}.

خامسا : الآثار السياسية :

قد يهتز الكيان السياسي لأي دولة اذا لم يكن في وسعها ومقدورها بسط نفوذها على كل أقاليمها، وثبت أن كثيرا من مناطق زراعة المخدرات في أنحاء متفرقة من العالم لا تخضع لسلطات تلك الدول التي تقع ضمنها، أما لاعتبارات قبلية، او لاعتبارات جغرافية وهنالك روابط وثيقة بين الارهاب الدولي والاتجار الغير مشروع في المخدرات من جانب آخر، كما يهتز كيان الدولة السياسي اذا اضطرت الدولة الى الاستعانة بقوات مسلحة اجنبية للحفاظ

على كيانها، وقد حدث مثل هذا في احدى دول أمريكا اللاتينية، اذ توجد عصابات لزراعة الكوكا، كإنتاج مخدر الكوكايين وتهريبه الى دول اخرى، " اذ توجد عصابات عالية التنظيم، لديها أسلحة متقدمة، ووسائل نقل حديثة حتى ان هذه العصابات وجد بحوزتها قواعد عسكرية ومهابط طائرات وقد سيطرت هذه العصابات على مناطق زراعية للكوكا كالقنب ومنعت القوات الحكومية من دخولها، الأمر الذا دعا الى الاستعانة بقوات أجنبية (قوات الجيش الأمريكي (فمهربوا المخدرات والمتاجرون بها لا يؤمنون بدين او عقيدة، ولا ينتمون الى وطن، وليس لديهم انشغال سوى التفكير في المكسب المادي غير المشروع من وراء الاتجار بالمخدرات فهم على استعداد لبيع انفسهم واسرهم واطنانهم وشعوبهم مقابل السماح لهم بالمرور بالمخدرات وتهريبها"، فيفشوا المعلومات والأسرار ويقدمونها للأعداء مما يجعل المتعاطي فريسة سهلة للعدو ومخابراته^{٣٥}.

الاستنتاجات :

١- ان ظاهرة تعاطي المخدرات موجودة في المجتمعات بصورة عامة ومنها المجتمع العراقي ولكن لم يكن الضوء مسلط على تلك الظاهرة اعلاميا قبل ٢٠٠٣ بسبب ان العراق لم يكن من ضمن الشعوب التي تصنف على انها متعاطيه وانما كان العراق هو ممر لعبود المخدرات لدول الجوار .

٢- بعد ٢٠٠٣ اصبح تعاطي المخدرات يظهر للواجهة في بين افراد المجتمع العراقي ولأسباب عديده منها اجتماعية واقتصادية وصحية وسياسية ونفسية.

٣- تعاطي المخدرات ادى الى انتشار الجريمة المنظمة من قتل ، سرقة ، وجرائم الرذيلة .

التوصيات

١- ضرورة تشديد الرقابة على الممرات الحدودية من خلال التفتيش الوافدين الى العراق باستخدام الاجهزة الحديثة والمتطورة للكشف عن المخدرات .

٢- ضرورة قيام وسائل الاعلام المرئية والسمعية بنشر التوعية وتعريف افراد المجتمع على اضرار ومخاطر هذه الظاهرة والعقوبات الجزائية بحق المتعاطين والتجار

٣- فتح مستشفيات خاصة لمعالجه وشفاء الافراد المتعاطين للمخدرات

المصادر والمراجع

١-٣/١٠/٢٠٠٤/ <https://www.aljazeera.net>

٢- هاني عبد القادر عماره ، السوموم والمخدرات بين العالم والخيال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٩، ط١، ص٢٦

٣- محمد حسن غانم ،العلاج بالصوم للأمراض الجسدية والنفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ،مكتبة الانجلو المصريه، ط١، ٢٠١٥، ص١٥٩

٤ - حسن احمد شحاته، التدخين والادمان واعاقه التنمية ،الناشر ،الأكاديمية لكتاب الجامعي، لقاهاه ،ط١، ٢٠٠٦، ص٦٩

٥- لورنس بسطا زكريا واخرون ،إراء واتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات اسبابه وأثاره والدور الوقائي للمدرسة ،دار المناهل للنشر ،الشارقة ،ج٢، ٢٠١٢، ص٣٥

٦ - سعد الدين مسعد هلالى ،التأصيل الشرعي للخمر والمخدرات دراسة فقهية مقارنة ،دار النشر ، مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠٠١ ، ص٧٣

٧ - خلود سامي آل معجون ،مكافحه جرائم المخدرات في النظام الاسلامي وتطبيقه في المملكة السعودية ،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض ،ط١ ،١٩٩٩ ،ص٢٦

٨-- عبد العال الديرجي :الاتجار الغير مشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالميه واقليمييه ووطنيه ،دار النشر المناهل ،الشارقة ،ج١ ،٢٠١٦ ،ص٢٢

٩- خلود سامي آل معجون ،مصدر سابق ،ص٢٥

١٠- <https://www.aljazeera.net/٢٠٠٤/١٠/٠٣> ،مصدر سابق

١١- - بريك بن عائض القرني، المخدرات الخطر الاجتماعي الداهم ،مكتبة القانون والاقتصاد ،الرياض ،ط٥ ،٢٠١٠ ،ص١٨١

١٢- معاذ عليوي ،مصدر سابق ،ص٢٩

١٣ - سيد عبد النبي محمد ، حروب خفية ... المخدرات وتدمير الامم ، وكالة الصحافة العربية للنشر ، الجيزة ،ط١ ،٢٠٢٠ ،ص٣٠

١٤- طلال ابو عفيفه ،اصول علم الاجرام والعقاب واخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية ،دار الجندي للنشر والتوزيع ،القدس ،ط١ ،٢٠١٣ ،ص٢٦٧

١٥- سهام العاقل ، الاتصال الاجتماعي في الجزائر ، معهد علوم الإعلام والاتصال ،

جامعة الجزائر ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٩

١٦- / <https://mawdoo3.com>

١٧- محمود موسى الشديقان ، الأدمان وأثره على المجتمعات الاسباب -الوقايه-

العلاج، دار الخليج للنشر، عمان ،الأردن ، ط٢ ، ٢٠١٧ ، ص١٧

١٨ - - خالد حمد المهدي، المخدرات وأثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية

لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة -قطر ، ٢٠١٣ ، ص٧٣١

١٩- سعد الدين مسعد هلالى ، التأصيل الشرعي للخمر والمخدرات دراسة فقهيه مقارنة ،

مكتبه الكويت للنشر ، ط ١ ، لسنة ٢٠٠١ ، ص٢٥٦

٢٠ - محمد فتحي عبد ، جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن ، دار النشر ،المركز

العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض ،سنة١٩٨٨ ، ط٢ ، ص٢٠٣-٢٠٤

٢١ - عبد الباقي عجيلات ،محاضرات في مقياس (مخاطر المخدرات) ، جامعه محمد

امين دباغين سطيف ٢ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الجزائر ، ٢٠١٨ ص ٧٠-٧١

٢٢ - مها رحيم سالم ،الجريمة والأدمان على المخدرات ،مجلة العلوم النفسية ،كلية الهندسة

،جامعه بغداد ،العدد ٢٢ ،لسنة ٢٠١٢ ،ص١٤٥

٢٣- [https:// altaafi.com](https://altaafi.com)

٢٤- -انور محمد الشرقاوي ،المخدرات الارهاب الاكبر ،جريدة الاتجاه الاخر ،العدد ٢٧٨،بغداد،١٠/٧/٢٠٠٦، ص٢٦

٢٥ -جريدة الوقائع العراقية ،مصدر سابق

٢٦ -محمد سلامه محمد غباري ،الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،١٩٨٩، ص٣٣

٢٧- اعمارن سهام ، الإدمان على المخدرات وتأثيره على السلوك الإجرامي ،رساله ماجستير ،كلية الحقوق ،قسم القانون الخاص والعلوم الجنائية، جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية،الجزائر٢٠١٧/٢٠١٨

٢٨ - معيش بن سعد السبيعي ،مدى فاعليه الاجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات ،رساله ماجستير ،العلوم الشرطية ،جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،لسنه ٢٠٠٥، ص١٦-١٧

٢٩ - محمود فتوح محمد ،الاثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات ،دار الرياض للنشر والتوزيع ،السعودية ،ط١، ٢٠١٦، ص٦

٣٠ - خالد حمد المهندي ،مصدر سابق ،ص١٠٠

٣١ - <https://www.hellooha.com/articles/٣٦٨>

٣٢ - <http://cpos.tu.edu.iq/awareness-messages/٦٢٥>

٣٣- امينه ابراهيم بدوي ، الاثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة
فلسطين ، ٢٠١٦، ص٧ <https://www.google.com/search>

٣٤- ياسر محمد سعيد قدو، أثر الحالات النفسية في قضايا الاحوال الشخصية ،المركز
العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط١ ، ٢٠١٨، ص١٨٩

٣٥- مها رحيم سالم ،مصدر سابق ١٤٨

